القرآنَ المكيّ والمدنيّ

أتعلمُ من هذا الدرس أن

1- أُوَضِّحَ الحكمةَ من نزولِ القرآنِ الكريمِ مُنَجَّمًا.
2- أُعرِّفَ القرآنَ المكيَّ والمدنيَّ.
3- أُوَضِّحَ مميزاتِ القرآنِ المكيِّ والمدنيِّ.
4- أُلَخِّصَ فوائدَ العلمِ بالمكيِّ والمدنيِّ.

أبادرُ لأتعلم

نزلَ القرآنُ الكريمُ على نبينا محمدٍ ﷺ مفرقًا على مدى ثلاثٍ وعشرينَ سنةً تقريبًا، وهذا يعني أنهُ نزلَ في مكةَ المكرمةِ، وفي المدينةِ المنورةِ تبعًا لحركةِ النبيِّ ﷺ، فكانَ للمكانِ انعكاسُهُ على السورِ القرآنيةِ، سواءٌ في تصنيفِها أوْ في خصائصِها أوْ في علومِها لاحقًا، كما ظهرَ ذلكَ في جهودِ العلماءِ.

وقدْ أثارَ نزولُ القرآنِ الكريمِ بهذهِ الصورةِ تساؤلَ بعضِ الناسِ في وقتِها: لماذا لمْ ينزلِ القرآنُ الكريمُ على النبيِّ ﷺ دفعةً واحدةً في كتابٍ واحدٍ؟ وقدْ أجابَ القرآنُ الكريمُ عنْ تساؤلِهمْ في حينِهِ، قالَ تعالى:

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [الفرقان].

أتعاونُ وأستنتجُ:

- بالتعاونِ معَ مجموعتي أحَدِّدُ الحكمةَ منْ نزولِ القرآنِ الكريمِ مُنَجَّمًا منْ خلالِ الآيتينِ الكريمتينِ السابقتينِ.

تثبيت قلب رسول الله ﷺ، تيسير حفظه و فهمه، مجاراة الحوادث والوقائع

أتخيّلُ وأحدّدُ:

جغرافيا أماكنِ نزولِ القرآنِ الكريمِ منْ حيثُ الموقعُ والطبيعةُ.

مكة منطقة جبلية يعمل أهلها بالتجارة أما المدينة فهي منطقة سهلية يعمل أهلها بالزراعة

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّم

التعريفُ بالقرآنِ المكيِّ والمدنيِّ:

اتفقَ العلماءُ على أنَّ القرآنَ الكريمَ منهُ المكيُّ والمدنيُّ:

المكيُّ هوَ: ما نزلَ منَ القرآنِ قبلَ الهجرةِ، حتَّى ولوْ نزلَ بغيرِ مكةَ.

المدنيُّ هوَ: ما نزلَ منَ القرآنِ بعدَ الهجرةِ و إنْ كانَ نزولُهُ بمكةَ.

خصائصُ القرآنِ المكيِّ والمدنيِّ:

بدأَ اهتمامُ العلماءِ المسلمينَ بالمكيِّ والمدنيِّ منْ سورِ القرآنِ الكريمِ منذُ عصرِ التابعينَ، وذلكَ نظرًا لأهميةِ هذا العلمِ لباقي علومِ القرآنِ، كالناسخِ والمنسوخِ، وأسبابِ النزولِ، وعلومِ التفسيرِ، وقدْ تتابعتْ في هذا العلمِ جهودُ العلماءِ - رحمهمُ اللهُ تعالَى - حتَّى صارَ علمًا مستقلًا لهُ مصادرُهُ وأعلامُهُ، وكانَ ممنْ كتبَ في هذا العلمِ، الضحاكُ بنُ مزاحمٍ - رحمهُ اللهُ - ، وابنُ شهابٍ الزهريُّ - رحمهُ اللهُ - في كتابِهِ: (تنزيلُ القرآنِ).

ولا تزالُ جهودُ العلماءِ مستمرةً في هذا العلمِ إلَى وقتِنا الحاضرِ، فقدْ أُعدتْ رسائلُ علميةٌ حولَ المكيِّ والمدنيِّ، منها رسائلُ ماجستير، ورسائلُ دكتوراه في خصائصِ المكيِّ والمدنيِّ.

ولا يتبادرُ إلَى الذهنِ أنَّ هناكَ فرقًا بينَ المكيِّ والمدنيِّ منْ حيثُ وجوبُ العملِ بأحكامِهِ أوْ ثبوتُهُ، فكلُّهُ كلامُ اللهِ المنزلُ علَى رسولنا ﷺ، المتواترُ المتعبدُ بتلاوتِهِ، المسطورُ بينَ دَفَّتَي المصحفِ، ولكنْ كانَ لكلِّ مرحلةٍ منْ مراحلِ الدعوةِ طبيعتُها وظروفُها، وبالتالي موضوعاتُها وأساليبُها.

وقدْ حددتْ هذهِ الدراساتُ والبحوثُ خصائصَ المكيِّ والمدنيِّ علَى النحوِ التالي:

الآياتُ المكيةُ

1- تُرَكِّزُ علَى الأمورِ الآتيةِ:
- الدعوةِ إلَى التوحيدِ وعبادةِ اللهِ، وذكرِ القيامةِ والجنةِ والنارِ، ومجادلةِ المشركينَ، والدعوةِ إلَى الفضائلِ الأخلاقيةِ.

2- الإكثارُ منْ عرضِ قصصِ الأنبياءِ وتكذيبِ أقوامِهِمْ لهمْ للعبرةِ والزجرِ، وتسليةِ الرسولِ ﷺ.

3- قِصَرُ الفواصلِ معَ قوةِ الألفاظِ، و إيجازِ العبارةِ وشدةِ الأسلوبِ.

4- النداءُ فيها غالبًا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾، وليسَ فيها في الوقتِ ذاتِهِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾.

5- تشملُ الآياتِ التي وردَ فيها لفظُ ﴿ كَلَّا ﴾.

6- تشملُ الآياتِ التي جاءَ بها سجدةٌ.

الآياتُ المدنيةُ

1- تُرَكِّزُ علَى بيانِ الأمورِ الآتيةِ:
- التشريعاتِ العمليةِ والأحكامِ التفصيليةِ في العباداتِ والمعاملاتِ، والحدودِ، والجهادِ، والسِّلْمِ، والحربِ، ونظامِ الأسرةِ، وقواعدِ الحُكْمِ، ووسائلِ التشريعِ.

2- مخاطبةُ أهلِ الكتابِ ودعوتُهم إلَى الإسلامِ.

3- طولُ المقاطعِ والآياتِ في أسلوبٍ يقرِّرُ قواعدَ التشريعِ وأهدافَهُ.

4-النداءُ فيها غالبًا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾.

5- الكشفُ عنْ سلوكِ المنافقينَ وبيانُ خطرِهِمْ علَى الدينِ.

أتعاون وأطبّق:

- بالتعاونِ معَ مجموعتي أميّزُ المكيَّ منَ المدنيِّ فيما يلي معَ بيانِ السببِ:

الآياتُ القرآنيةُ	نوعُها	السببُ
قالَ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة : 278)	مدنية	النداء فيها ياأيها الذين آمنوا تناولت تحريم الربا ففيها تشريع
قالَ تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (لقمان: 13)	مكية	تناولت جانب العقيدة بالنهي عن الشرك بالله والخطاب فيه شدة
قالَ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة: 183)	مدنية	النداء فيها ياأيها الذين آمنوا تناولت تشريع الصيام
قالَ تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝١١ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴾ (عبس: 11-12)	مكية	أياتها قصير وبدأت بلفظ كلا

أحلل:

- بالتعاونِ معَ مجموعتي أبيّنُ الدواعيَ والأسبابَ التي أدتْ إلى تغيرِ مواضيعِ الخطابِ في القرآنِ الكريمِ بعدَ الهجرةِ إلى المدينةِ.

بسبب ظهور ملامح الدولة الإسلامية، الحاجة لتنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع، الحاجة إلى قوانين تنظم علاقة الإنسان بنفسه وغيره والآخرين

أبدي رأيي:

- بالتعاونِ بينَ مجموعتي ومجموعةٍ أخرى، نحددُ موضوعاتِ الخطابِ المناسبةِ للمرحلةِ التي نعيشُها اليومَ.

الوسطية | الاعتدال | الحوار والنقد البناء احترام الرأي الآخر | الوضوح الثبات...

فوائدُ العلمِ بالمكيِّ والمدنيِّ:

للعلمِ بالمكيِّ والمدنيِّ فوائدُ كثيرةٌ منها:

1. يمكِّنُ منْ تتبعِ سيرةِ الرسولِ ﷺ منْ خلالِ الآياتِ القرآنيةِ، فقدِ استغرقَ نزولُ القرآنِ ثلاثةً وعشرينَ عامًا، متزامنًا معَ الأحداثِ التي مرَّ بها النبيُّ ﷺ، فكانَ فهمُ المكيِّ والمدنيِّ رافدًا منْ روافدِ علمِ السيرةِ النبويةِ ومكملًا لها.
2. تُعرفُ أساليبُ القرآنِ الكريمِ بمراعاةِ حالِ المخاطَبِ، ويمكنُ الإفادةُ منها في أسلوبِ الدعوةِ إلى اللهِ تعالَى بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ.

رُوِيَ عنْ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قولُها: "إنما نَزَلَ أَوَّلَ ما نَزَلَ سورةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ فيها ذِكْرُ الجنةِ والنارِ، حتَّى إذا ثابَ الناسُ للإسلامِ نزلَ الحلالُ والحرامُ، ولوْ نزلَ أَوَّلَ شيءٍ: لا تشربوا الخمرَ. لقالوا: لا نَدَعُ الخمرَ أبدًا. ولوْ نزلَ أَوَّلَ شيءٍ: لا تزنوا. لقالوا: لا نَدَعُ الزِّنا أبدًا". رواهُ البخاريُّ.

3- يُعينُ علَى معرفةِ تاريخِ التشريعِ، والوقوفِ علَى حكمةِ اللهِ تعالَى في تشريعِه، بترسيخِ الأسسِ الفكريةِ والنفسيةِ، ثمَّ بناءِ الأحكامِ والأوامرِ والنواهي عليها، ممَّا كانَ لهُ الأثرُ الكبيرُ في إقبالِ الناسِ علَى الإسلامِ، والامتثالِ لتعاليمِه.

4- يساعدُ في معرفةِ زمنِ نزولِ القرآنِ الكريمِ.

ابحثْ وأضيفْ:

فوائدَ أخرَى للعلمِ بالمكيِّ والمدنيِّ، مستعينًا بأحدِ مصادرِ التعلمِ:

« بيان عناية المسلمين بالقرآن الكريم، معرفة أسباب النزول، الثقة بوصول القرآن الكريم إلينا سالما من التحريف والتبديل، فهم الآيات أكثر عند معرفة سبب ومكان نزولها

أُعَبِّرُ عنْ واجبي تجاهَ القرآنِ الكريمِ.

« من واجبي تجاه القرآن الإيمان به ، تلاوته وتدبر معانيه، والعمل بموجبه، التأدب معه

انظم مفاهيمي

- أكملُ المخطَّطَ المفاهيميَّ التالي:

القرآن المكي والمدني

- التعريفُ بالقرآنِ المكيِّ والمدنيِّ
  - المكيُّ: ما نزلَ منَ القرآنِ قبلَ هجرةِ الرسولِ ﷺ إلى المدينةِ حتّى ولوْ نزلَ بغيرِ مكةَ
  - المدنيُّ: ما نَزلَ منَ القرآنِ بعدَ الهجرةِ وإنْ كانَ نزولُهُ بمكةَ
- منْ مميزاتِ القرآنِ المكيِّ
  - التركيز على العقيدة، الاكثار من قصص الأنبياء، الإيجاز والشدة ،النداء فيها غالبا (ياأيها الناس)، تشمل آيات السجدة ولفظ كلا
- منْ مميزاتِ القرآنِ المدنيِّ
  - التركيز على التشريع، مخاطبة أهل الكتاب ودعوتهم، طول الآيات النداء فيها غالبا(ياأيها الذين آمنوا)، كشف سلوك المنافقين
- فوائدُ العلمِ بالقرآنِ المكيِّ والمدنيِّ
  - يعينُ على معرفةِ تاريخِ التشريعِ وتدرُّجِهِ بوجهٍ عامٍّ.
  - فهمُ المكيِّ والمدنيِّ رافدًا منْ روافدِ علمِ السيرةِ النبويةِ ومكملًا لها

انشطة الطالب

اولًا : أجيبُ بمفردي:

1) أعلّلُ ما يأتي:

- تركيزَ الآياتِ المكيةِ على أمورِ العقيدةِ.
  مراعاة لمرحلةِ الدعوةِ في مكة و طبيعتُها وظروفُها

2) أقارنُ بينَ الآياتِ المكيةِ والمدنيةِ منْ حيثُ الموضوعاتُ التي تناولَها كلُّ نوعٍ منها، مبينًا الحكمةَ من الاختلافِ بينَ القرآنِ المكيِّ والمدنيِّ في الموضوعِ:

الموضوعاتُ التي تناولتْها الآياتُ المكيةُ	الموضوعاتُ التي تناولتْها الآياتُ المدنيةُ
العقيدة وتوابعها	التشريع وتوابعه

الحكمةُ من الاختلافِ بينَ القرآنِ المكيِّ والمدنيِّ في الموضوعاتِ التي تناولتْها آياتُه.
مراعاة لكل مرحلة من مراحل الدعوة وطبيعتها و ظروفها

ثانيًا: أثري خبراتي:

1- •أطولُ آيةٍ في القرآنِ هيَ: الآيةُ رقم : ٢٨٢ من سورةِ البقرة .

•نوعها: مدنية ؛ لأنها : الخطاب يا أيها الذين أمنوا، وفيها تشريع، وطويلة .

2-أبحثُ في المصحفِ الشريفِ عنْ آيةٍ مكيةٍ نزلتْ في المدينةِ معَ تحديدِ رقمِها واسمِ السورةِ.

» ذهب السيوطي إلى أن سورة طه استثني منها (فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ) (١٣٠)

» ويقصد أن سورة طه مكية إلا هذه الآية فهي مدنية

اقيّم ذاتي

أذكرُ مدَى تحقيقي لنواتجِ التعلمِ في هذا الدرسِ:

م	جانبُ التعلمِ	مستوَى التحقيقِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	أُوَضِّحُ الحكمةَ منْ نزولِ القرآنِ الكريمِ مُنَجَّمًا.			
2	أُعَرِّفُ القرآنَ المكيَّ والمدنيَّ.			
3	أُحَدِّدُ الآياتِ المكيةَ والآياتِ المدنيةَ عندما أتلو القرآنَ الكريمَ.			
4	أقارنُ بينَ مميزاتِ القرآنِ المكيِّ والمدنيِّ.			
5	أُلَخِّصُ فوائدَ العلمِ بالمكيِّ والمدنيِّ.			

اضعُ بضمتي

- أقرأُ العبارةَ التاليةَ، وأكملُ وفقَ النمطِ:

» أخصصُ وقتًا بشكلٍ يوميٍّ لأتذوقَ أساليبَ القرآنِ الكريمِ التربويةِ؛ حتَّى أثريَ حصيلتي اللغويةَ، فأصبحَ متحدثًا لبقًا، ومحاورًا ذكيًا، أمثلُ وطني كإعلاميٍّ أوْ كاتبٍ أوْ خطيبٍ.

»

www.jnoe-jo.com
www.jnoe-jo.com
www.jnoe-jo.com
منتديات
صقر الجنوب
المملكة الاردنية الهاشمية